اكثر من الذين لا يعرفهم ليكون الحكم للغالب وأما ما حكي عن المتقدمين
من قولهم كنا لا نعرف صاحب حديث من لم يكتب عشرين الف حديث فهو
بحسب زمانهم وكان الحافظ ابن حجر يقول الشروط التي اذا اجتمعت
في الانسان يسمي حافظا هي الشهرة بالطلب والاخذ من افواه الرجال
والمعرفة بالجرح والتعديل بطبقات الرواة ومراتبهم وتمييز
الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك اكثر مما لا يستحضر
مع استحضار الكثير من المتون فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ وكان
الحافظ ابن حجر يحفظ ما يزيد على مايتي الف حديث قال واما انا
فاحفظ مايتي الف حديث ولو وجدت اكثر لحفظته ولعله لا يوجد
على وجه الارض الان اكثر من ذلك واما الاجتهاد في الفقه فقد الف
فيه كتبا وكان رضي الله عنه سبع سوالات اعرضها على علما العصر
فلم يجيبوا عليها وهي ما تقول علما العصر المدعون العلم والفقه في هذه
الاسئلة بالف باتا ثا الى اخرها وما هذه الاسما وما مسماها وهل هي
اسما اجناس او اسما اعلام فان كان الاول فمن اي انواع الاجناس هي
وان كان الثاني فهل هي شخصية او جنسية فان كان الاول فهل هي
منقولة ام مرتجلة فان كان الاول فمم نقلت ام من حروف ام
افعال ام اسما اعيان ام مصادر ام صفات وان كانت جنسية فهل هي
من اعلام الاعيان ام من المعاني السؤال الثاني من وضع هذه الحروف
وفي اي زمن وضعت وما مستند واضعها هل هو العقل او النقل
السؤال الثالث هل هذه الحروف مختصة باللغة العربية ام هي عامة
في جميع اللغات السؤال الرابع هل الالف والهمزة مترادفان وعلى
الثاني فما الفرق وايهما الاصل السؤال الخامس لم اجمع علما اللغة
والعدد وغيرهم من المتكلمين على المفردات على الابتدا بحرف الهمزة

وكان الشيخ عثمان الديمي يحفظ عشرين الف حديث

الغنا

المتعلقة

وهذا

وهل امر اتفاقي ام لحكمة السؤال السادس كلمات ابجد هوز الى اخرها
هل هي مهملة ام مستعملة وما معنى بها وما اصلها وكيف نقلت الى المراد
بها وما ضبط الفاظها السؤال السابع ما حكمها في الابتدا والوقف والمنع
والصرف والتذكير والتانيث والاعراب والبنا والتلفظ والرسم
وعند المنشية بها وما حكمها شرعا عند نقشها على ثوب او بساط او حايط
او سقف وهل لها من الرهبة ما للحروف المجتمعة فمن اجاب عن هذه
الاسئلة فهو من الرجال والا فلا مزية له على الاطفال ومن عجز
عن معنى الف باتا ثا فلا ينبغي ان يتقدم لحاجا انتهى ما نقلته من خطه
رحمه الله وكان الشيخ شمس الدين الداودي يقول عاينت الشيخ وقد
كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تاليفا وتحريرا وكان مع ذلك يملي
الحديث ويجيب عن المتعارض منه باجوبة حسنة من غير تكلف وكان
يقول ما اجبت قط عن مسيلة الا واعددت لها جوابا بين يدي الله
عز وجل ان سيلت عنه وكان اذا عارضه احد في اجوبة برد ذلك باجوبة
غيره حتى يبهر العقول وغسل قبل موته عدة كتب لا يعلم اهل
عصره لها نظيرا وسرق بعض المعاصرين له كتابا ونسبه لنفسه فلم
يكن عند الشيخ غيره فالف كتابا في ذلك سماه البارق في قطع السارق
ثم قال ولعمري ان المؤلف انما يطلب اجره من الله تعالى في تاليفه
فكيف يطلب اجر ما لم يتعبه وكان رضي الله عنه اعلم اهل زمانه
بعلوم الحديث وفنونه حلا فطالما تفننا يعرف غريب الفاظه واستنباط
الاحكام وقد بيض ابن حجر لعدة احاديث لا يعرف من خرجها ولا من
رتبها فخرجها الشيخ وبين مراتبها من حسن وضعيف وغير ذلك
واخبرني الشيخ سليمان الخضيري الصوفي قال ارسل شيخ الاسلام
الاوجاقي معي عدة احاديث بيض لها الحفاظ ولم يعرفوا مرتبتها

Copyright © King Saud University